

هل رخصت دماء المسلمين!!؟

حول استفزاز جندي أمريكي لمشاعر المسلمين بموريتانيا...

مقال للشيخ أبي يحيى الشنقيطي - حفظه الله -



الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأسلم على من بعث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، أما بعد:

من لي يقوم إذا ما نال دينهم \*\*\* ممن يعاديه توهين وإذلال

قاموا إليه ليحموه كأنهم في الوغي \*\*\* مزعفرات لها بالغيل أشبال

هذا.. ولازالت حلقات مسلسل الظلم والبطش، تتواصل على أهلنا في بلاد شنقيط، فبالأمس القريب مدينة كروا، معهد العلماء، وموطن الشرفاء؛ حيث تعامل أفراد النظام من درك وشرطة، مع الشباب المنتفض على الظلم والقهر، بوحشية يندي لها جبين كل مسلم، من ضرب بالهروات وتشريد في الطرقات.

وتكررت نفس الحلقة في ولاية تيرس الزمور، حيث لازالت الاعتقالات تطل أهلنا هناك .

كل هذا والشعب الموريتاني المظلوم ترتفع صيحاته، عبر وسائل الإعلام المسموع والمقروء، لتسوية أوضاعه المعيشية المتدهورة، بدءا بفقد الكهرباء والماء وترميم الطرقات، كما في الحوض الشرقي والبراكنة، كل هذا ناهيك عن البطالة وسوء تقسيم الثروة، تلك الثروة التي استبد بها وكيل فرنسا ولد عبد العزيز، ليدعم بها الاحتلال الصليبي على بلادنا، وليسعى في نشر صريح للرذيلة، وكبح وأسر لكل حر مطالب بالفضيلة، والعيش الكريم في ظلال الشريعة.

هذا.. وكان ومن آخر تلك الفواجع والمصائب, التي عودنا عليها نظام (ولد عبد العزيز) عميل فرنسا المخلص, مقتل ذلك الداعية المسلم رحمه الله, الذي ضربته سيارة الجندي الأمريكي, بمقاطعة تفرغ زينة, وهو خارج من بيت من بيوت الله عز وجل, وأكرم بها من خاتمه.

إنه أسلوب جديد من أساليب الاحتلال والاحتلال المنظم من طرف أمريكا وعملاتها الخائنين, لكن هذه المرة ليس بطائرة بدون طيار, كما هو الحال في جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم, وبلاد خراسان.. بل بسيارة أمريكية, وسائقها جندي أمريكي في وضوح النهار, في تحد سافر للكرامة والنخوة, وامتهان حاقق للدم والعرض...

ولكن حمزة لا بواكي له, ولكن الإسلام لا بواكي له, ولكن أعراض المسلمين لا بواكي لها, ولكن أسري المسلمين لا بواكي لهم, فرحماك ربي رحماك..

ليبك لدين الله من كان باكيا \*\*\* فقد قطعت منه العري والوسائل

ولم يحم ديننا مستباحا حريمه \*\*\* من المعتدي إلا القنا والقنابل

وفتيان صدق صابرون لربهم \*\*\* يحامون عنه وهو عنهم يناضل.

فيا معشر أهل الإسلام؛ أجيبيوني رحمكم الله...

... هل رخصت دماء المسلمين؟

... فهلا يممتم وجوهكم شطر ما شئتم من أصقاعنا الإسلامية لتروا كم استُبيحت دماؤنا وانتهكت أعراسنا وسرقت أموالنا؟  
وكم وكم وكم وكم....!؟

... فهل هان علينا إخواننا؟

... وهل نسينا نصرتهم؟

... أم هل ماتت الغيرة والنخوة في قلوبنا؟!؟

إنه لمن المحزن المؤسف, أن يكون اليهود والصليبيون, أحرص على أبنائهم منا!! فلازلت أتذكر قصة الفرنسي (ميشل جارمانوا) Michel Jermano, الذي خاضت الوحدات الخاصة الفرنسية بالتعاون مع جيش العمالة الموريتاني, مغامرة في صحراء تبيد فيها البید, ويضيع فيها الذكي والبلید, كل هذا لاستنقاذ ذلك الصليبي!!!

وما حادثة محاولتهم الفاشلة في الصومال عنا ببعيد...

وهل نسينا حرص اليهود على استنقاذ أبنائهم؟ فلازلنا نستحضر قصة الأسير اليهودي (شاليط) Shalitte الذي فاداه اليهود بما يقارب ألف أسير فلسطيني...

فيا أهلنا في شنتييط.. علماء ودعاة وشيوخ قبائل وإعلاميين وأدباء؛ إنه عليكم أن تقفوا مع هذا الحدث الأليم, وقفة الرجال, الذين لا يرضون بالضميم, وأنتم لذلك أهل..

أجدمكم بذا يرضي كريم \*\*\* وهل حر يطيق له اضطبارا

وروم قد عاينوا في دين ضعفا \*\*\* فراموا كلما راموه اختبارا

أهلنا في شنقيط..

لقد بلغ السيل الزبى، وأن الأوان لتعلنوها صريحة مدوية في وجه عميل فرنسا تاجر المخدرات (محمد ولد عبد العزيز)؛  
الذي يتلاعب بدينكم وقيمكم وأموالكم...

وفي مسند الإمام أحمد وغيره، من حديث أبي بكر رضي الله أن النبي صلى الله عليه وسلم: قال: ((إذا رأيتم أمتي لا تقول  
للظالم يا ظالم فقد تودع منهم)).

نعم أحببنا...

أن الأوان أن تغسلوا أيديكم منه، وأن تبحثوا عن العيش الكريم في ظل شريعة الله، تلك الشريعة التي تحفظ للناس دماءهم  
وحقوقهم، وهم فيها سواسية... لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى..

.. تلك الشريعة التي فيها، يأخذ المظلوم حقه من ظالمه..

.. تلك الشريعة التي لن يسعد العباد، ويسود الأمن والاستقرار، إلا باتخاذها منهج حياة، ومصدر تلقي..

... تلك الشريعة التي بها نحصن بيوتنا، من دعة السفور والتبرج..

وفي الختام...

نعزي عائلة أخينا الداعية رحمه الله، الذي لازال قاتله يبتسم ويضحك.. (الصورة)

ودماء أخينا لم تجف بعد على الرصيف...!!!



مصدر صورة المجرم، من موقع (صحراء ميديا).

